

في بيان أن رفع اليدين حال الدعاء
هو سنة المصطفى

« جمع فيها أربعين حديثاً »

جمعها الفقير إلى ربه محمد السليمان العليّط
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين
بمنه وكرمه آمين

(ومن قام بطبعه بارك الله له وعليه وغفر لوالديه آمين)

الطبعة الأولى
١٤١١هـ

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

الحمد لله وحـــده .. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ...

وبعـــد .. فقد اطلعت على هذه الرسالة الوجيزة والنبذة المفيدة التي جمعها أخونا الشيخ محمد بن سليمان العليط في بيان مشروعية رفع اليدين حال الدعاء فجزاه الله خيراً .

ولا يخفى أن رفع اليدين من آداب الدعـــاء التي يرجي بسببها إجابته .. والأحاديث والآثار وأقوال أهل العلم في ذلك ليست منحصرة في هذه النبذة .

والله الموفق لا إله غيره ولا رب سواه – هذا وأسأل الله أن يمنَّ على الجميع بالعلم النافع والعمل الصالح والبصيرة في الدين والثبات عليها إلى الممات .

وصلى الله على محمد وآله وصحبه ،،،

أملاه الفقير إلى ربه

صالح بن أحمد الخريصي

بسم اللــــه الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هــاد له .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعــــد :

فهذه نصيحة مفيدة في بيان أن هدى المصطفى ﷺ رفع اليدين حال الدعاء وخير الهدي هديه ﷺ والأحاديث في هذا كثيرة ولله الحمد والمنه .

ولكن نسوف إن شاء الله أربعين حديثاً مع ذكر من رواه وخرّجه .

وبعض من قل علمه قد يتخبط في أحاديث النبي ﷺ بلا علم وهذا خطــأ .

وخطورة على فاعله . وقد جاء عنه ﷺ « من كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده في النار » .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

من الناس من قال أن اليدين لا ترفع إلا في الإستسقاء وقد تواتر عنه ﷺ الرفع مطلقا والصفه التي ذكرها أنس رضي الله عنه أنها خاصة في الإستسقاء هي جعل بطون اليدين مما يلي الأرض وظهورها مما يلي السماء ، وبهذا تأتلف الأحاديث ، مختصر الفتاوي صفحة (١٦٠) .

وقال الإمام النووي رحمه الله في الجموع ج ٣ :

من إدعى أن رفع اليدين في الدعاء منحصر في مواضع مخصوصة فقد غلط غلطاً فاحشاً .

ومما جاء من الأحاديث :

(١) عن أبي موسى رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ لما دعى لأبي عامر رفع يديه » الحديث ، رواه البخاري ومسلم .

(٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما دعى رسول الله ﷺ لأهل البقيع رفع يديه ثلاث مرات » أخرجه مسلم .

(٣) وفي صحيح مسلم أيضاً « أن النبي ﷺ رفع يديه فقال : اللهم أمتي أمتي » .

(٤) وفي الصحيح أيضاً « أنه ﷺ لما نظر إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة مد يديه وجعل يهتف بربه فما زال يهتف بربه: ماداً يديه حتى سقط ردائه عن منكبه » الحديث ، أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي .

(٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب » أخرجه مسلم والترمذي وأحمد والدارمي .

(٦) وعن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنساً رضي الله عنه عن النبي ﷺ « أنه رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه » أخرجه البخاري في الإستسقاء .

وفي مسند البزاز :

(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كان النبي ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يُرى بياض إبطيه » قال الهيثمي رجاله ثقات إلا شيخ البزاز لا أعرفه .

وفي سنن أبي داود :

(٨) عن قتادة عن أنس قال : « رأيت النبي ﷺ يدعو هكذا بباطن كفيه وظاهرهما » من مختصر أبي داود .

وقال الترمذي :

(٩) وساق بالسنة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي سمع عنه وجهه كدوي النحل فأنزل عليه يوما فسرّ عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم زدنا ولا تنقصنا » الحديث ، وخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد .

(١٠) وعن علي رضي الله عنه قال « رفع النبي ﷺ يديه وقال : اللهم عليك بالوليد » رواه البخاري ولم يكن في البخاري ولكن في الفتح عندما وضع سلى الجزور عليه .

(١١) وعن عائشة رضي الله عنها « أنها رأت النبي ﷺ يدعو رافعاً يديه يقول : اللهم إنما أنا بشر فلا تعاقبني أيما رجل من المؤمنين آذيته وشتمته فلا تعاقبني » وفي رواية عنها « أنه ﷺ يرفع يديه حتى أني لأسأم له مما رفعهما » الحديث ، رواه مسلم والبخاري في الأدب وأحمد .

(١٢) وعن حصين بن وحوح « أن طلحة بن البراء تُوفي وجاء رسول الله ﷺ ووقف على قبره وصف الناس ثم رفع يديه فقال : اللهم ألق طلحه تضحك إليه ويضحك إليك » قال الطبراني إسناده صحيح وعُزى إلى أبي داود .

(١٣) وفي الطبراني قال بسنده « عن خالد بن عرفطه قال : رأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه يقول : اللهم بارك على خيل أحمس ورجالها » ذكره الهيثمي في الزوائد .

(١٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال « أفاض رسول الله ﷺ من عرفه ورده أسامه فجالت الناقه وهو

رافع يديه لا يجاوزان رأسه » رواه أحمد ومسلم وأبو داود .

(١٥) وعن قيس بن سعد رضي الله عنهما « أن رسول الله ﷺ رفع يديه وهو يقول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباده » سنده جيد .

(١٦) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما « أن رسول الله ﷺ رفع يديه وقال : اللهم إني أبرأ إليك مما فعل خالد » .

(١٧) وفي حديث عبدالرحمن بن سمره « فانتهت إلى رسول الله ﷺ وهو رافع يديه يدعو » رواه مسلم .

(١٨) ومن حديث عائشة رضي الله عنها « في الكسوف ثم رفع يديه يدعو » رواه مسلم .

(١٩) ومن حديث ابن حميد في قصة ابن الكتبيّة «ثم رفع يديه حتى. رأيت عفرة أبطيه يقول : اللهم هل بلغت» متفق عليه .

(٢٠) وعن شداد بن أوس وعباده بن الصامت « أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : إرفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة فوضع يديه » الحديث ، رواه أحمد في المسند .

(٢١) وعن سلْمان رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال : إن ربكم حييّ كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا » أخرجه الأربعة إلا النسائي .

(٢٢) « وبعث جيشاً فيه علي رضي الله عنه فرفع يديه ﷺ وقال : اللهم لا تمتني حتى تريني علياً » رواه الترمذي وقال حسن غريب .

(٢٣) وقال أسامه بن زيد « وكان رديف النبي ﷺ فرفع يديه يدعو فسقط خطام الناقه فتناوله بإحدى يديه وهو رافع الأخرى » رواه أبو داود .

(٢٤) « ولما قال له الطفيل أن دوسياً عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل ﷺ القبلة ورفع يديه وقال :

اللهم إهدي دوساً وأْتْ بهم » رواه البخاري ومسلم .

(٢٥) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال « دعا رسول الله ﷺ ثم رفع يديه » الحديث رواه البخاري .

(٢٦) وفي صحيح البخاري أيظ « رأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه يدعو لعثمان رضي الله عنه .

(٢٧) وبسند عن « خالد بن الوليد رضي الله عنه شكا إلى النبي ﷺ الضيق في المسكن فقال : إرفع يديك إلى السماء وإسأل الله السعد » رواه الطبراني في الكبير إسناده حسن .

(٢٨) « ولما قدم وفد سلامان شكوا إلى النبي ﷺ جدب بلادهم فقال بيده : اللهم إسقيهم الغيث في دارهم ، فقالوا : يارسول الله أرفع يديك فإنه أكثر وأصوب فتبسم ورفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه » هـ في الهدي النبوي .

وفي مسند ابن أبي شيبه :

(٢٩) قال « رأى عبدالله بن الزبير رجلاً رافعاً يديه قبل فراغه من صلاته ، فقال له عبدالله : إن رسول الله ﷺ لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته » رجاله ثقات ، من فض الوعاء ، جلال الدين السيوطي .

(٣٠) وعن أبي عثمان عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ « ما رفع قوم أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أيضع في أيديهم الذي يسألونه » هـ الطبراني رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في الزوائد

(٣١) قال أبو يعلى في مسنده الكبير عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ « أنه كان إذا أصابته شدة رفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه » وأخرجه أبو داود والبخاري في الإستسقاء .

(٣٢) وقال أبو داود « عن السائب بن يزيد عن أبيه أن

رسول الله ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه يديه » هـ مختصر السنن وأخرجه أحمد في المسند .

(٣٣) وقال أبو داود وساق بسنده « عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة فلما كنا قريبا من عزورا نزل رسول الله ﷺ ثم رفع يديه ثم دعا الله ساعه » هـ مختصر أبي داود .

(٣٤) وقال الطبراني في الأوسط وساق بسنده عن يزيد بن عامر رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ أقبل ومعه نفر حتى وقف على القرب دون المريطي رافعاً يديه مستقبل القبلة يدعو » قال الهيثمي رجاله ثقات إلا عبيداً لم أعرفه .

(٣٥) وقال مسدد في مسنده وساق السند عن عبدالرحمن بن محيريز أن النبي ﷺ قال « إذا سألتم الله فأسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها » أخرجه إبن أبي شيبه في المصنف وهو مرسل صحيح .

(٣٦) وروي عبدالرزاق بالسند « أن رسول الله ﷺ مرَّ بقوم من الأعراب وكانت الأجزاب قد خربَت بلادهم فرفع ﷺ يديه قبل وجهه يدعو لهم » .

(٣٧) ومن مراسيل الزهري قال عبدالرزاق « أخبرنا معمر عن الزهري كان رسول الله ﷺ يرفع يديه عند صدره في الدعاء ثم يمسح بهما وجهه » ذكره في المنصف .

(٣٨) وقال الطبراني وساق بسنده عن الوليد بن عبدالله بن مغيث قال رسول الله ﷺ « إذا دعا أحدكم فرفع يديه فإن الله تعالى جاعل في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه » قال شيخ الإسلام الوليد في طبقة من سمع من الصحابة .

(٣٩) وفي صحيح الترمذي وساق بالسند عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه » قال السيوطي رجاله رجال الصحيح ، قال

ابن حجر في البلوغ وله شواهد كما في أبي داود .

(٤٠) وفي سنن ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ « إذا دعوت فادع بباطن كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا فرغت فامسح بهما وجهك » وأخرجه أبو داود ، قال ابن حجر حديث حسن .

(تم والحمد لله على كل حال)